

تفسير سورة الأعراف (61) | الآيات (151-541) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل مجالس آآ تدبر تفسير سورة الأعراف هذه المجالس التي اسأل الله عز وجل أن يتقبلها منا وان يجعلها خالصة لوجهه سبحانه وتعالى وان يجعلنا برحمته وكرمه وفضله من أهل القرآن الذي - 00:00:00

اهله وخاصته سبحانه وتعالى توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى آية مية خمسة واربعين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها ساريكم دار الفاسقين - 00:00:42

المرة الماضية تكلمنا عن هذه اللحظات التي مر بها موسى عليه السلام هذه اللحظات التي لا توصف والتي لا يستطيع بشر ان يصف شعور موسى عليه السلام كيف كان يشعر في هذه اللحظات وهو يسمع كلام رب سبحانه وتعالى - 00:01:01

ثم ازداد شوقه عليه السلام ليرى رب سبحانه وتعالى وطلب هذا الطلب. وجاء الرد واضحًا صريحًا ان لكل البشر لهم نهاية في القدرات في الدنيا. قال لن تراني اي ان البشر البصر العقل السمع كل هذه الادوات التي من الله عز وجل عليها من الله عز وجل بالانسان على - 00:01:21

الانسان بهذه الادوات لها نهاية لها مقدرة آآ قصوى لا تتعدى. فايضا لن تراني تشير الى ان ايضا عقل الانسان في الدنيا لا يستطيع ان يستوعب كل شيء - 00:01:49

فتتجد ان ايضا بعض الناس يطالب ويسأل رب سبحانه وتعالى ويريد ان الله عز وجل يفصل له كل الاقدار لماذا حدثت ويفصل له كل شيء وهذا فوق طاقة الانسان. فوق الطاقة العقلية للانسان. كما ان رؤية رب في الدنيا فوق الطاقة البصرية للانسان. فكذلك هناك اشياء من الغيب فوق - 00:02:03

الطاقة العقلية للانسان فيتقاها مجملة ويسلم ويؤمن بامر الله سبحانه وتعالى. ثم من الله عز وجل على موسى عليه السلام بهذه التجربة التي رأى اه في هذه التجربة رأى بعينيه - 00:02:24

عليه السلام رأى كيف ان الجبل اندك حينما تجلى له رب سبحانه وتعالى ثم علمه الله عز وجل ان يرضى بقسمه وان يرضى وقاله خذ ما اتيتك واسكر على هذه النعمة وكن من الشاكرين. ثم اعطاه التوراة وكتب له الالواح فقال له ربنا سبحانه وتعالى - 00:02:38

وكتبنا له في الالواح. اي كتبنا له في الواح التوراة. كتب الله عز وجل التوراة بيده سبحانه وتعالى. وانزل هذا الكتاب كتاب التوراة. طبعا انزال التوراة يعني زي التصور اللي ذكرناه عند تفسير قوله سبحانه وتعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى - 00:02:58

منزلة التوراة قيل انه كان عالمة فاصلة كما ذكرنا بعد غرق فرعون عالمة فاصلة في التاريخ. وان من بعد نزول التوراة خلاص لم يعد هناك عذاب عام ما فيش اهلاك عام - 00:03:17

لذلك وانت تجد كيف ان الله عز وجل يبين لنا مدى احتياج الناس الى الوحي ومستطرق ان شاء الله عز وجل في آآ في هذا المجلس لهذه النقطة حينما بين الله عز وجل لنا احتياج الناس الى وحي وان الناس لا لا يصلحون ولا تصلح حياتهم بدون وحي بدأ ربنا سبحانه وتعالى في سورة المائدة - 00:03:29

من اول انا انزلنا التوراة فيها هودا ونور. ثم بعد ذلك الانجيل ثم بعد ذلك القرآن انه مهيمن على هذه الكتب السابقة. فقال له ربنا

سبحانه وتعالى وقال لنا ربنا سبحانه وتعالى وكتبنا له في اللوح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء.بدأ ربنا سبحانه وتعالى
بالموعظة قبل - 00:03:49

تفصيل قيل ان الموعظة الزجر والتذكير بعزمته الله سبحانه وتعالى بالدار الاخرة. ثم بعد ذلك قال وتفصيلاً لكل شيء. قيل وقال كثير من اهل العلم ان التفصيل لكل شيء اي الاحكام الحلال والحرام الاوامر والنواهي. فهكذا الانسان يحتاج الى الموعظة اولاً ثم يسمع احكام الحلال والحرام - 00:04:09

كما اخبرتنا امنا عائشة رضي الله عنها كما في البخاري. اول ما نزل من القرآن المفصل فيه ذكر الجنة والنار ثم بعد ذلك نزلت الاحكام الاوامر والنواهي. ولو كان اول ما نزل لا تشربوا الخمر لقالوا نشرب - 00:04:29

فيبين الله سبحانه وتعالى ان الانسان يحتاج الى مقدمة الى تهيئة من الوعظ حتى يتقبل الاحكام الشرعية. هذه الموعظة تذكر الانسان بضعفه باحتياجاته الى رب بالدار الاخرة. فبدأ ربنا سبحانه وتعالى قال من كل شيء موعظة والموعظة منوعة من كل شيء -

00:04:44

عظة موعظة في الموت في عظمة الله سبحانه وتعالى في الجنة في النار من كل شيء موعظة. وتفصيلاً لكل شيء. كما قال ربنا سبحانه وتعالى في احدى الاقوال على القرآن ما فرطنا في الكتاب من شيء. على احد الاقوال ان الكتاب هنا القرآن وقيل للوح المحفوظ. ما فرطنا في الكتاب من شيء؟ فايضاً قال ربنا - 00:05:04

وتعالى في التوراة وتفصيلاً لكل شيء هنا ده بيقولوا ان عموم الكلمة كل شيء يعني هل كل حاجة مذكورة في التوراة؟ كل شيء كل الدنيا كلها؟ لأن قال هذا عموم مراد به الخصوص. اي كل شيء يحتاج اليه - 00:05:24

البشر في هذه اللحظة تفصيلاً لكل شيء فاذا احتاجوا الى معرفة مراد الله سبحانه وتعالى في مسألة عادوا الى التوراة. وتفصيلاً لكل شيء. فقال ربنا لموسى عليه السلام خذها بقوة. وامر قومك يأخذوا بحسنها. وكان هناك فارق بين اخذ النبي او الذي يريد ان يسير على هدي النبي - 00:05:38

ورثة الانبياء وبين بقية الناس فالنبي وقال بعض اهل العلم لا سيما المتأخرين قال او ولی الامر الذي يطبق الشرع. المفروض يعني ان يقال له خذها بقوة فكان ولی امر المسلمين يطبق الامر الزائد على عموم الناس - 00:06:01

فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا بحسنهم. ما يعني خذها بقوة؟ الهاه بتعود على التوراة اللوح خذها بقوة. قيل بجد وعزيمة وقيل يعني ان الانسان يعزم على الا ينقطع بدون ملل ولا انقطاع. فقيل بجد وعزيمة وقيل بدون ملل ولا انقطاع. طيب - 00:06:19
الانسان لما يكون مقبل على شيء ويكون عازم وناوي ومصمم ويقبل على شيء بكليته يوفق لامال هذا الشيء. لكن حينما يقوم الانسان لفعل شيء وهو متوازي متکاسل يفكر يقدم رجلا ويؤخر اخرى غالباً لا يتم هذا الامر. تجد حتى الانسان الذي يريد ان يستيقظ - 00:06:42 -

الفجر مثلاً اذا كان عازم ومرتب خلاص هذه الظروف لابد انه يستيقظ. غالباً بيستيقظ. زي اللي عنده معاد مهم. لما بينام وهو عازم على ذلك عازم على الاستيقاظ يعزم على ذلك في عزيمة في الداخل. هذا يعني خذها بقوة بجد وعزيمة. ان الامر جد وليس -

00:07:02

بالهزل انه لقول فعل وما هو بالهزل. حينما يتعامل الانسان مع الشرع بجد وعزيمة فيأخذ بالحذر ويقبل على شرع الله عز وجل عازماً مستعيناً بالله عز وجل على التطبيق. لا يسمع لبسىتم ولكن يعلم ان العلم يقتضي العمل - 00:07:23

وهو يسمع ليطبق فقال له ربنا سبحانه وتعالى قال لموسى خذها بقوة. لابد ان تكون انت النموذج البشري اللي يصلح للاقتداء لأن الوحي يحتاج الناس ان يرى ان يروا الوحي في صورة بشرية تسير امامهم. لذلك سورة الفرقان التي بدأت - 00:07:42

بان ببركة الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ختمت بنموذج بشري يطبق الفرقان فاصبحوا فرقاناً في الواقع وعبادة الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً. فكذلك حينما نزلت التوراة يخبر الله عز وجل موسى انه لابد ان يطبق هذه التوراة. وان يأخذها بقوة

- 00:08:02

انت تصلح للتطبيق. فالمناهج تصلح ويقتنن بها الناس وتصلح للتطبيق. اذا وجد من ينفذها. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم
كان خلق يخلقه القرآن. وكان الصحابة معه كانوا نموذجا حيا لتطبيق القرآن - 00:08:22

وقال ربنا سبحانه وتعالى خذها بقوة. وامر قومك مش كل مستوياتبني اسرائيل تكون على نفس مستوى التطبيق بقوة. لكن الامر
للعلوم وامر قومك يأخذوا باحسنتها اختلف العلماء يعني ايه احسن هواء؟ هل في كلام الله؟ لأن التوراة من كلام الله التي لم تحرف.
هل فيه حسن واحسن؟ ولا فيه - 00:08:38

هل هذه الدلالة تعني ان في اشياء ليست بحسنة؟ فاتفق اهل العلم ان ما فيش شيء في التوراة او في كلام الله عز وجل ليس بحسن.
اما ما معنى كلمة باحسنتها - 00:09:02

قيل ان احيانا يخير الله عز وجل العباد مثلا بين العفو والقصاص هو مخير ان هو يقتضي ويأخذ حقه او ان يعفو. اخبربني اسرائيل
ان الافضل لهم ان يأخذوا بالاحسن دائمًا - 00:09:12

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. وقال بعضهم ان التوراة بتحتمل بتحتوي على اوامر لابد ان يطبقوها ونواهي ينتهوا عنها.
فكلمة يأخذوا باحسنتها ان يفعلوا الاوامر فينتهوا عن النواهي وده اختيار الطبق. وقال بعضهم ان كلمة احسن احيانا يأتي - 00:09:28
افعل تفضيل صيغة افعل تفضيل بيقوله في اللغة احيانا تأتي مسلوب المفاضلة. يعني لا يدل على ان في شيء افضل من شيء. لذلك
اللي اختار ان صلاة الجماعة فرض عين وفي خلاف بين اهل العلم لذلك اختارنا صلاة الجماعة في المسجد فرض عين على الرجال -
00:09:49

كيف تصرف مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المرء في جماعة افضل او تفضل افضل من صلاته او صلاة الفذ بسبع
وعشرين درجة. فكلمة افضل يعني الاثنين صح الاثنين - 00:10:05

في درجة من الفضل لكن صلاة الجماعة اعلى. فاللي ترك افضل تفضيل على حالها قال ان هي صلاة الجماعة سنة مؤكدة لا لا ده
مسلوب المفاضلة وده موجود في القرآن. اسلوب المفاضلة - 00:10:19

اه مسلوب المفاضلة ان هذا الاسلوب لا يعني المفاضلة انت ممكنتقول آآ تقول الجنة خير من النار. لا يعني ان الجنة والنار يستويان
في الخيرية ولكن في اصل الخيرية ولكن الجنة تفضل النار - 00:10:34

لا تقصد ان الجنة افضل مطلقا من النار. ولا يستويان في الخيرية فلذلك قالوا معنى كلمة وامر قومك يأخذوا باحسنتها ان يعملا بها
لحسنتها اي يعني ايه يأخذوا باحسنتها؟ اي ان كل ما في التوراة امر حسن فليفعلوا كل ما في التوراة ولیأخذوا الدين مجملًا على بعضه
ولا يفرقونه - 00:10:48

وامر قومك يأخذوا باحسنتهم كنا احسن ان احيانا يخير الانسان فليختار الاحسن. قلنا المعنى الثاني اللي اختاره الطبرى فعل الاوامر
وتترك النواهي. القول الثالث ان كل ما في التوراة حسن وان ده مسلوب - 00:11:11

المفضلة يأخذ باحسنتها ساريك دار الفاسقين يعني ايه ساريك دار الفاسقين ركزوا معى شوية للنهارده لأن الآيات النهاردة صعبة.
و فيها اختلافات كثيرة بين اهل العلم ونحاول نذكر هذه الاختلافات ساريك دار الفاسقين. يعني ايه ساريك دار الفاسقين -
00:11:24

الطبرى اختار اني ساريك دار الفاسقين اي جهنم وان ده تهديد ان لم تطبقوا شرع الله عز وجل ادخلتكم النار وامور قومك يأخذوا
باحسنتها وان لم يفعلوا ساجعهم يرون النار رأي العين. ساريك دار الفاسقين وهي جهنم - 00:11:43

وده مروي عن بعض السلف واختاره الامام الطبرى وقال بعض اهل العلم ساريك دار الفاسقين. اي ساريك دار الفاسقين
واعرضوا عن الشرع. هو دلوقي اهل العلم بيحاولوا يجدوا - 00:12:01

اي العلاقة ما بين تطبيق الشرع وامر قومك ليأخذوا باحسنتها وبالكلمة ساريك دار الفاسقين. فالطبرى قال هذا تهديد بالنار لمن
اعرض عن شرعه يبقى طبقو الشرع وان لم تطبقوه سوف تدخلون النار - 00:12:13

بعض اهل العلم قال لا ساريك دار الفاسقين. اي دار في المقصود بها في الدنيا. ساريك دار الفاسقين يعني ايه اياتي

كيف عذبتم في الدنيا وسوف تموتون على اقوام اهلكتهم. ولقد رأيتم ما فعلت بفرعون - 00:12:29

كلمة ساريكم دار الفاسقين اي كيف فعلت بمن سبقكم واعرضوا عن شرع الله عز وجل. وقيل ساريكم دار الفاسقين اي ساعطيكم دار الفاسقين ستزونها وتصبح ملككم وبشرى بالتمكين في الشام. والعلاقة ان التمكين لا يأتي الا بتطبيق الشرع. فان اخذت باحسن ما - 00:12:48

في الشرع وطبقتم الشرع الذي معكم وصلتم الى ارض الشام. ساريكم دار الفاسقين. اي ساعطيكم دار الفاسقين. وكان هناك اشارة ان هذه الاراءة ساريكم دار الفاسقين سيكون بمجهود بسيط منكم. ان انت طبقي الشرع - 00:13:08 يبقى كلمة ساريكم دار الفاسقين تحتمل ثلاثة اقوال. جهنم دار الفاسقين الذين عرضوا عن الشرع وكيف عاقبهم الله عز وجل في الدنيا بقبايا الامم التي اهلكها الله عز وجل او سامكن لكم - 00:13:25

دار الفاسقين تكون ملكا لكم. وانزعها من القوم الفاسقين. وانزعها من القوم الفاسقين. وامر قومك يأخذوا باحسنها ساريكم دار الفاسقين طيب ممكן واحد يتعجب الله عز وجل فصل كل شيء - 00:13:40

وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة. وتفصيلا واتكررت كلمة كل شيء لتدل على قمة التفصيل في التوراة. ومسألة التفصيل في التوراة مهمة جدا ان في قول الان سيفتي معنا باذن الله عز وجل سواء المرة هذه او المرة القادمة باذن الله عز وجل ان هذا التفصيل رفع على احد الاقوال - 00:13:57

لكن الشاهد ان التفصيل واضح جدا مع الموعظة مع الوعظ ومع الاحكام الحلال والحرام. فقد يسأل الانسان ويتساءل انسان وكيف يكون هذا التفصيل واضحًا جليا بينما ثم يعرض الناس عن الشرع. يعني - 00:14:17

دائما احيانا زي ما ذكرت لكم كثير من الناس يعتقد ان السبب الرئيسي للاعراض عدم وضوح الایات. ده امر متكرر وتكرر في سورة الانعام كثيرا. كثير من الناس يتمنى ان لو هناك ايات بينات واضحات ويظن ان لو هذا حدث يؤمن الناس اجمعون - 00:14:31

وهذا خلل في الفهم تكون الایات واضحات ثم يعرض الناس عنها. ولقد عقرروا الناقة قوم صالح عليه السلام فهنا يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ان بعد هذا التفصيل قد يعرض اناس عن شرع الله عز وجل. لماذا - 00:14:50

بسبب ان الله عز وجل صرفهم عن الایات. ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. تكون الایة واضحة امامهم ثم يصرف عنها. لماذا؟ هل ظلمه الله عز وجل ابدا ختام الایة؟ ذلك بانهم. باقي السببية. ذلك بانهم - 00:15:08

بایاتنا وکانوا عنها غافلين. ونجد ان هذا المقطع كما ذكرت من قبل تكرر سابقا مع قوم مع فرعون وقومه انهم كذبوا بایاتنا وکانوا على الغافلين. وذكرت ان التکذیب بالایات والغفلة عن الایات من محاور سورة الاعراف. اذا فمعنى كلمة ساصرف عن اياتي الذين - 00:15:28

يتکبرون في الارض او القول الاول في معنى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق بالرغم من وضوح الایات وتفصيل الایات الا ان كثيرا من الناس لا يفهون هذه الایات. ويعرضون عن اتباع هذه الایات. لماذا؟ لأن الله عز وجل صرفهم عنها. ولماذا صرفهم الله عز وجل عنها؟ لأنهم كانوا - 00:15:47

واعرضوا عن التدبر فيها. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لما انصرفا صرف الله قلوبهم. لما كذبوا بالایات وکانوا عنها غافلين صرف الله عز وجل قلوبهم عن الایمان احد العلاقات ما بين - 00:16:07

ساريكم آآ ساريكم دار الفاسقين وبعد التفصيل ثم يأتي ساصرف عن اياته. طيب كلمة اياتي شوف احنا بنحاول قلنا نصل الى مورد القسمة. ايه اللي خلى العلماء يختلفوا؟ كلمة اياتي. العلماء يختلفوا. ما هي هذه الایات؟ وما معنى الصرف؟ ساصرف عن اياتي - 00:16:23

بعض اهل العلم اختار ان الایات هنا الایات الشرعية عندنا نوعين من الایات ايات كونية زي خلق السماوات والارض والشمس والقمر والقمر وسنتن الله عز وجل المبثوثة في الارض والایات الشرعية اللي هي الوحي سواء التوراة او الانجيل او القرآن. التوراة والانجيل

ايات شرعية. فسأصرف عن ايatic قيل ساصرف عن فهم ايatic وعن التدبر في الایات. وهنا بعض اهل العلم قال الایات هنا الشرعية زي الامام ابن عبيدة بعضهم قال لأن الایات الكونية زي ابن جوريج - 00:17:01

من السلف الطبرى كالعادة اختار العموم قال ساصرف عن اياتها سامن عن التدبر في الكون وعن التدبر وفي الایات الشرعية يعني في الوحي سامن عنده مين؟ المتكبر المتكبر لا يفقه الایات - 00:17:19

سندكرا الداء الذي بداخله يمنعه من فهم الایات. لكن خلينا الاول نفصل كلمة ساصرف عن اياته. القول الاول ان الایات هنا الشرعية وان الصرف هنا معناه الصرف عن الفهم. والقول الثاني ان الایات هنا الایات الكونية وان الصرف ايضا الصرف عن التدبر - 00:17:34

ابن عبيدة بيقول في تفسير هذه الایة ساصرف عن اياته اي عن فهم القرآن. ان الله عز وجل ينزع من المتكبرين فهم القرآن المتكبر محروم من فهم القرآن الذي يرفض الانصياع للشرع الذي لا يقبل على القرآن لاجل التطبيق محروم من بركة القرآن - 00:17:52

والذى يعطى بركة القرآن هو الذي يقبل على القرآن آآ متعلما متمسكا بكتابه سبحانه وتعالى طيب بعض الناس قال لا مش المعنى اني ساصرف عن ايatic حتى لو المقصود الایات الشرعية مش اللي معناها ايه؟ هم بيقولوا ان في محنوف قبل

كلمة ايatic في محنوف. بعضهم قدرها فهم. ساصرف عن - 00:18:13

الایات. بعضهم قال لأن ساصرفهم عن ابطال الایات سورة الاعراف اصلا كلمة الایات فيها كثيرة. والكافر يحاولون ابطال هذه الایات. كما قتلوا الناقة محاولة لابطال الایات. فسيحاول بعد التفصيل الذي حدث في التوراة سيحاولون التأويل والتلبيس والتغيير الشرعي.

فالله عز وجل سيصرف عنه - 00:18:37

ابطال هذه الایات وبيقي الله عز وجل الایات كما حدث في القرآن. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فالقرآن لا يستطيع احد ان

يغير فيه. فمعنى كلمة اصرف عن اياته اي ساصرفهم عن ابطال الایات. ان للكافر مكر وبأس وتخطيط وتدبر لمحاولة - 00:19:03

الایات فيطمئننا الله عز وجل ان الله عز وجل سيصرفهم عن ابطال الایات يبقى اما ساصرف عن فهم او ساصرف عن ابطال الایات

اما ايات كونية او ايات شرعية وبعض اهل العلم قال - 00:19:25

الایات هنا يبقى الایات اما شرعية او كونية. الفهم او الابطال. بعضهم قال الایات هنا احيانا تأتي بمعنى العقاب. المثلث وكلمة

ساصرف عن ايatic ايلان يستطيع مقاومة العقاب. يعني ساعة نزول العذاب لن يستطيعوا ان يقفوا امامه. فساصرفهم عن محاولة دفع

- 00:19:40

العقاب لن يستطيعوا ذلك ايه علاقة ده بالایة اصلا؟ بعدهم قال ساريك دار الفاسقين. لو اخترنا اني ساريك دار الفاسقين تعني

التمكين الوعد بالتمكين فممكن الانسان يتعجب. كيف الله عز وجل من ارض الشام ويسكن فيها العمالة - 00:20:03

والجبارين المتكبرين كيف سيمكنا الله عز وجل من الشام؟ فيطمئننا الله عز وجل انا قادر على ان اصرف هؤلاء عن طريق ان انا انزل

عليهم العقاب الذي لا يستطيعون ان يقفوا امامه ابدا - 00:20:19

واضح؟ معلش انا قلت لكم النهاردة في اقوال كتير في الایات. كان عايزكم ترکزوا معي لذلك آآ المفسرين كانوا آآ في قمة الدقة وهم

بيتعاملوا مع الفروقات دي يعني ساصرف عن ايatic. اللي قال ان الایات القرآن زي ابن عبيدة وقال آآ ابن عبيدة لما سفيان ابن عبيدة

لما فسر الایة قال اني ساصرف عن ايatic سانزع من - 00:20:33

من المتكبرين فهم القرآن. فابن جرير لما جا له الاثر ده الطبرى قال لي يعني معنى كده ان ابن عبيدة يقصد ان هنا حصل التفات في

الكلام وربنا بيكلم النبي صلى الله عليه وسلم ويبيقول له سوف اصرف هؤلاء قريش قومك ساصرف منهم المتكبر - 00:20:54

عن فهم القرآن وان ده التفات وان القصة هنا حصل فيها نوع من الانقطاع. وان ربنا بيخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. لأن ابن عبيدة

بيقول القرآن. والطبرى اختار كده ان خطاب ساصرف عن ايatic ربنا بيكلم النبي - 00:21:14

محمد صلى الله عليه وسلم ويبيقول له انا فصلت في التوراة وفصلت في القرآن وكما ان قوم موسى اعرضوا عن القرآن فان قوم كما

ان قوم موسى اعرضوا عن التوراة فان قومك - 00:21:27

سيعرضون عن القرآن بسبب كبرهم ابن كثير لما انا عايزك بس تشفو ملجم من دقة تعامل المفسرين. الكثير لما قرأ كلام ابن جرير
قال لا ابن عينة لا يقصد ان ده التفسير - 00:21:40

ده بيسموه التنزيل على الواقع او احنا مصطلحاتنا اسقاط على الواقع. ابن عينة بيقول ان الاية هي هيهما فيبني اسرائيل. لكن هكذا
سنة الله في المعاملة في سبحانه وتعالى مع المتكبرين انه يمنع عنهم فهم الوحي. ايا كان هذا الوحي وايا كان هذا المتكبر. يعني لو
المتكبر منبني اسرائيل هو محروم من فهمه - 00:21:55

التوراة. لو المتكبر من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو محروم من فهم القرآن والعياذ بالله ساصرف عن اياتي فهم ابطال
معارضة العذاب. ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق - 00:22:15

طب شف لما ربنا سبحانه وتعالى يعاقب واحد شف ماله بيقى ازاي؟ شف حاله. حينما يعاقب الله عز وجل انسان بالصرف عن الحق
مهما كان الحق واضح امامه لا يتخذه سببلا ابدا. يقول ربنا سبحانه وتعالى وان يروا كل اية - 00:22:29

لا يؤمن بها مهما توري له من ايات ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا يعلو الميتين
صحيو وري لهم القرآن حق. والايادى في سورة الانعام. والملائكة نزلت وقالت لهم ان القرآن حق. وكل المخلوقات سواء جمادات او
حيوانات - 00:22:49

انطلقت اليهم قبلها تقسم لهم ان القرآن الحق ما كانوا ليؤمنوا وتجد من هذه الاية جاءت بعد اية ونقلب افئتهم وبصارهم كما لم
يؤمنوا به اول مرة. كما اعرضوا عن القرآن اول مرة فلن يؤثر - 00:23:12

فيهم اي اية فلن تؤثر فيهم اي اية ابدا. فالذى يعرض عن الشرع مهما اتكلموا عن الوحي لابد ان نقبل على الله عز وجل. غالبا لا يقتنعوا
بای اية لذلك كان بعض المسلمين يتشفو لنزل اية حسية - 00:23:28

تكسر اعناق وتلوي اعناق قريش. وكانوا معتقدين ان ده الحل مع قريش قريش بيقولوا احنا مش مقتنعين بالقرآن. فكان بعض
المسلمين لطيبتهم يعتقد ان الحل نزول اية حسية. ولو كانت نزلت اية حسية - 00:23:46

لاعرض قريش ولا عاجلهم الله بالعذاب. وادي المعنى مثبت في القرآن فالشاهد وان يروا كل اية مهما كانت هذه الاية زي معانا
ذكرناها في المرة اللي قبل الماضية. وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. مهما - 00:24:03
فكانت هذه الايات ذكرنا ان من من المحاور الأساسية في سورة الاعراف تفصيل الايات هم الاعراض عنها ايات مفصلات واضحات كما
 جاء في ايات موسى عليه السلام في هذه السورة وبالرغم من ذلك يعرضون عنها. وان يروا شايفينها؟ يعني ما فيش عذر -
 00:24:25

ربنا سبحانه وتعالى بيثبت انهم يرون الايات وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبب الرشد شايف الطريق لا يتخذوه سببلا. وان
يروا سبب الغي يتخذوه سببلا. نجد هنا شيء عجيب. ان ربنا سبحانه وتعالى مع الرشد قدم الاية ثم الرشد - 00:24:44
قالوا ان يروا كل اية لا يؤمنوا ثم ينقولوا ثم قال وان يروا سبب الرشد لا يتخذون. فالرشد فيه اية وسبب. اما الغي طريق الغي ليس
عليه ايات طريق الغير ربنا سبحانه وتعالى ما لم يقل. واذا رأوا الايات التي على طريق الغي ثم رأوا سبب الرشد اتخذوه سببلا -
 00:25:05

ما فيش ايات. بمعنى ايه؟ ان طريق الضلال ليس عليه بينة. ليس عليه حجة. ومهما حاول المبطل ان يأتي بحجج ترتد عليه مرة
 اخرى. زي ما تيجي مش مع ملحد. مهما حاول يحيب ادلة سواء عقلية او ايا كانت الدلة على صحة ما ده بيفشل لا يستطيع ان يأتي
 بآيات - 00:25:25

حين نتكلم عن وجود الخالق سبحانه وتعالى. انت تأتي بملابيح الايات والادلة هو يتكلم عن اشياء لا يأتي عليها بدليل. يقول لك طب
 ما جايز في مخلوقات فضائية زي ما دوك. جايز مخلوقات فضائية اللي خلقت. طب ما جايز مش عارف كان فيه ايه - 00:25:44
 ولا يأتي بادلة فيقول ربنا سبحانه وتعالى ان طريق الحق اية وسبب هكذا يتم عرض الدين. اية بينة على هذا الدين ثم الطريق بعض
 الناس يكتفي بالایة ولا يدل الناس على طريق - 00:26:01

ويروا سبيل الرشد. الرشد له سبيل. له طريق. والسبيل هو الطريق الذي سار عليه الناس. يقول لك الطريق الذي سبنته السابقة يعني سرى عليه القافلة واصبح ممهدًا. هو السبيل لذلك لما جاء قاتل المائة واراد ان يتوب قال هل لي من توبة - [00:26:19](#)
قال نعم انطلق الى ارض كذا يعني قال له نعم لك توبة ثم دله على طريق التوبة فادا عرض الدين عن اية معجزة بينات دلائل على صحة هذا الدين ثم طريق السير في هذا الدين - [00:26:38](#)

طريق الغي ليس له ايات عليه ايات وايضا كلمة وان يروا سبيل الرشد هو عارف ان ده صح؟ يقول لك لأ طب لماذا يرفض لماذا يرفض سبيل الرشد؟ رغم ان ربنا سماه الرشد - [00:26:57](#)

رشد الصلاح والكمال وبيختلف على حسب سياق هل الصلاح في المال على ايت فان انتstem منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. اية النساء وان الرشد هناك الرشد في التصرف في المال - [00:27:14](#)

بعض اهل العلم اضاف آآ ايضا اليمان. الشاهد هنا الرشد اليمان ويروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. طب ليه؟ لانه يخالف اهواءهم هو عارف ان ده صح بس انا مش عايز - [00:27:30](#)

يعني كما ذكرت لكم كثير في النقاشات انت مصمم تقفعه ان ده حرام. هو عارف ان هو حرام وعارف ان طريق الرشد الا يفعل مسل هزه الاشياء لكن هذا النهي يخالف هواه. وهذا الامر يخالف هواه - [00:27:45](#)

وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يعني مش مشي في الطريق عن جهل والخطاب هنا لبني اسرائيل لان بنى اسرائيل هم المغضوب عليهم. اليهود والمغضوب عليهم. ليه؟ لانهم عرفوا الحق وضلوا عنه - [00:28:01](#)
عن قصد وعن عمد. وده احد معاني كلمة يتخذوا اتخاذ الشيء في قصد وتكلف. فكلمة وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. اي عن عمد وعن قصد وقال بعض اهل اللغة اي الملازمة - [00:28:19](#)

يعني مش بس اختار سبيل الغي. ده نوى الملازمة. عايز يلازم هذا الطريق ولا يفارقه تخيل وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سؤل.
تقول له نعمل كذا يقول لك لا مش عايز - [00:28:38](#)

قل له الصح اعمل كده يقول لك ارفض وبعدين لما يشوف طريق هو يعلم من داخله ان هذا الطريق حرام اللهم حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. انت تعلم ان هذا الفعل حرام. وان يروا سبيل الغي - [00:28:51](#)
عن قصد وعن عمد يتخذوه سبيلا طب ليه عملوا كده؟ ذلك بانهم لاما صرفهم الله عز وجل عن الایات؟ لاما اختاروا طريق الغي وتركوا طريق الرشد؟ ذلك بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين. مسألة و كانوا عنها غافلين ان ممكن انسان - [00:29:07](#)
ينسى ان في حاجة اسمها دين. من كثرة ابتعاده عن الدين ينسى يفكر انه يرجع لربنا. ينسى غافل يعني في واحد بتروح عليه الصلاة وبيرجع يصليها. في واحد نسى ان في حاجة اسمها صلاة اصلا - [00:29:29](#)

من كتر ما خلاص حياته اترتبت ان ما فيش مواعيد للصلاه في حياتي. ما عدش ناسي اصلا ان في حاجة اسمها صلاة. غافل لك ياه الفجر بس ما صلتش بقالى تلت سنين - [00:29:45](#)

هو اصبح غافل في حياته لا يفكر لم يعد يسأل عن كلمة حلال او حرام. فهنا غفلة ممكن واحد يقول طب ما الغافل معذور ممكن يعذر.
لأ الغفلة اللي بدأت بقصد وانتهت بالترك والاهمال والنسيان يعاقب عليها الانسان - [00:30:00](#)

في فرق بين اللي بيغفل وينسى شيء ثم يتذكر اقم الصلاة لذكري. اذا تذكر الانسان الصلاه صلاها. ده اللي بيغفل. لكن هنا لانه كذب بالآيات فلم يعد يريد ان يسمع شيئا عن الدين اصلا - [00:30:18](#)

ممكن يوصل لمرحلة كما قال ربنا الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابل. غافل عن ان يلجا الى الله سبحانه وتعالى عن ان يسأل عن مراد الله سبحانه وتعالى. ذلك بانه ونفس الختام جاء مع قوم فرعون ذلك بينهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين - [00:30:32](#)
والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطة اعماله. طب ايه اللي فادته الجملة هنا ان اللي بيعرض عن الایات في شيء اساسي دفعه للعارض عن الایات ايه المانع اللي خلاه يرفض الایات - [00:30:51](#)

هل لقبها هل لعدم اقتناعه ابدا؟ لانه يرفض ان يحاسب. يرفض ان يعيش عبد لله سبحانه وتعالى. هو يرفض ذلك لذلك غالب

المشكلة الأساسية لكثير من المعارضين قضية الدار الآخرة - 00:31:08

كثير من الناس هو بينا يهرب من الدار الآخرة. بل يريد الانسان ليفجر امامه. لا يريد ان يحاسب. لا يريد ان يكلف وده اصل من اصول الضلال. الهروب من التكليف - 00:31:26

قال ربنا سبحانه وتعالى الذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة مش عايز يقول له انك هنتحاسب مش عايز يسمع الكلمة دي عايز يعمل اللي هو عايزه من غير ما يتحاسب لذلك كلمة ما قدره الله حق قدره جاءت في القرآن ثلاث مرات. مر مع - 00:31:40
الوحي قالوا ما انزل الله على بشر من شيء من مع قدرة الخالق سبحانه وتعالى على خلقه وقدرته وعلى وجوده سبحانه وتعالى سورة الحج ومرة عن اليوم الآخر سورة الزمر - 00:31:58

وما قدر الله حق قدره والارض جميماً قبضته يوم القيمة. هذه المحاور الثلاث الله عز وجل نزل وحيا للناس ليعاقبهم ويحاسبهم ويجزيهم على هذا الوحي يوم القيمة. فاللي بيعرف يهرب من التكليف يا بينكر - 00:32:13
الآخرة يا بينكر الوحي يا بينكر وجود ربنا سبحانه وتعالى. او ناس بتعمل كوكيل لكن هو اللي عايز يهرب وعايز يكسر دائرة التكليف ويخرج من التكليف يا اما بينكر وجود ربنا او بينكر الوحي او بينكر الدار الآخرة - 00:32:31
يعني يثبت وجود ربنا يقول لك بس ما فيش اخرة زي المشركين قريش. بما ان ما فيش اخر نعمل اللي احنا عايزينه. في الله؟ اه في الله. بس ما فيش اخرة. ما فيش يوم اخر - 00:32:49

طيب في الله؟ اه في الله. في يوم اخر؟ في يوم اخر. طب ربنا هيعاقبنا على ايه؟ الله براحتنا. نعمل اللي احنا عايزينه. اللي احنا شايفينه صح احنا نعمله وربنا يحاسب كل واحد على ايه؟ على نيته وقلبه. وطالما هو كان عايز يعمل حاجة كويسة ما فيش منهج سابت - 00:32:58

دول انكروا الوحي فكل اللي عايز يهرب من دائرة التكليف بينكر ايه؟ حاجة من التلاتة فقال ربنا سبحانه وتعالى والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى عنهم - 00:33:12

والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم. يعني ايه حبطت اعمالهم مش دول الكفار مش دول اعارضوا عن الایات هل لهم اعمال صالحة يعني حبطت اعمالهم هنا المفسرين انقسموا. جماهير المفسرين قالوا حبطت اعمالهم ان كان لهم اعمال يظنون انها صالحة. لان مش كل اعمالهم كانت قتل وتشريد - 00:33:24

كان ممكن يطعم كان ممكن يعمل بعض الخير. كان له اعمال يظن انها صالحة وهم قال حبطت اعمالهم اي الاعمال التي حاولوا بها ابطال الدين لا تؤثر شيئاً وان هؤلاء مهما حاولوا اطفاء نور الله عز وجل. الله عز وجل متم نوره ولو كره الكافرون. لكن الغالب لان الحبوط يأتي مع العمل الصالح. او الذي يظن - 00:33:48

صاحب ان هذا العمل صالح طب ليه ربنا يحبطه يعني واحد كافر وعمل صالح طب ليه ربنا يحبطه هو اصلاً ربنا بيقول في ختام الایة ايه؟ هل يجزون الا ما كانوا يعملون؟ طيب هو عمل العمل الصالح ده ليه - 00:34:13

ابتغاء مرضات الله يعني هو عمل العمل الصالح ده ابتغاء يقول له يا رب اغفر لي يوم القيمة وانا بعمل ده. طب ما هو ربنا قال في الایة ان ده بيؤخذ اصلاً بيكون يوم القيمة. يكذب بلقاء الآخرة. اذا - 00:34:35

هو عمل صالح لا يريد من الله اجرا. هو ينكر اصلاً وجود الله. هو ينكر الوحي فكيف سيعطيه الله عز وجل ثواباً على شيء لم يكن يرجوه. لكن حينما يأتي يوم القيمة يتمنى - 00:34:48

لذلك لما امنا عائشة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن جدعان الذي كان يطعم الفقراء في الجاهلية. قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ينفعه ذلك شيئاً؟ حديث صحيح مسلم - 00:35:05

قال يا عائشة انه لم يقل يوم رب اغفر لي يوم الدين هو ما كانش اصلاً بيعمل عشان الآخرة. وكان مكذب بلقاء الآخرة. كيف ينفعه ذلك؟ لا ينفعه شيئاً لكن الناس بتستغرب يقول لك حرام عليكم. معقول تقولوا على فلان اللي ملحد انه يخش النار - 00:35:14
حرام عليكم. اتقوا ربنا. انا اللي اتقى ربنا طب هو فلان ملحد بوجود ربنا. منتظر ايه من رب لما هو منكر وجوده؟ منتظر من رب

اللي انكر وجوده دخله الجنة اللي هو منكرها - 00:35:31

وبيعده عن النار اللي ما كانش بيفر منها يعني ما حلش ولازم ينجح حل غلط وعايز ينجح طب ازاي ؟ انا اسف ان انا باقول لكم كده في امتحانات آماشي انت ممكن تنجحوا في الدنيا انما انما مش في الآخرة - 00:35:46

يعني تدخل امتحان تدخل امتحان آما رياضة اي امتحان بيولوجي تدخل اي امتحان وترسم رسمة رائعة في الورقة المصحح هي عمل لي فيها ايه هتسقط لان ده مش امتحان رسمي. فخلقنا الله عز وجل لطاعته. فواحد عمل اجابة جميلة جدا لبعض الناس - 00:36:02

ان هذا ليس مراد الله عز وجل منك. هذا ليس ما اراد الله منك لتدخل الجنة. او ليدخلك الله عز وجل الجنة فشيء عجيب جدا يقول لك حرام عليكم. انت بتقولوا ان فلان الملح ده هيخش النار طب ما هو اصلا بينكر وجود ربنا - 00:36:26

انت زعلان ليه بقى ان لما يقابل هذا الله الذي انكر وجوده؟ هذا الله يعاقبه. انت زعلان ليه هذا يدل على اللي عايز يمشي الحياة كده ويقول ان كل الناس وان كل الاجابات صح - 00:36:41

النصراني صح واليهودي صح والملحد صح والبودي صح والهندوسي صح ده نوع من العبث ودائما اشكاليات انا بس عشان مش عايز اطلع كتير براسوره الاعراف عل ربنا سبحانه وتعالى يقدر يقدر محاضرة نشرح فيها التفصيل ده - 00:36:55

ده اشارة سريعة ده بيؤدي نوع من العبث. بمعنى ايه اصلا لما بتتحب تبطل هذا المنهج امشي معه لآخر يعني عايز تبطل المنهج ده قل له طب تعال نشوف لوازم وطبعات هذا القول. ان كل حاجة صح. طب معنى كده احنا - 00:37:11

الاسلام ما ننشروش نتعجب نفسنا ليه ونروح ندعوا الى الله ليه لما هو كل الناس هتخش الجنة اصلا يعني ليه نروح ندعوا الى الله عز وجل وادعوا الى سبيل ربكم؟ طب ندعوا لايه الى سبيل ربنا؟ لما كل الناس هتخش الجنة - 00:37:28

طبعات هذا القول ان الاسلام ليس دين عالمي ولا شيء. وان الاسلام ليس مهيمنا واننا لسنا مطالبين بنشر الدين.طبعات هذا القول وان كل شيء وكل الاعتقادات صح وما فيش حق مطلق. وان البشرية لو حبت تجيب منظومة قيامية عليا جاية من فوقهم يعني من رب

- 00:37:43

مش هتجد ان كله عايز يقول انا الصح الاسلام بيقول ان القرآن هو الحق المطلقا ثابت وهذه النقطة الذي يريد ان يتتجاوزها سيختلف كثيرا في النقاشات بالنقاشات. لذلك الافضل قبل اي نقاش ان نقر - 00:38:03

الاسلام دين حق. ثم الاسلام الدين الحق. ثم الاسلام هو الرسالة العالمية. هذه المقدمات تريحك في كثير من النقاش ان لم تضع هذه المقدمات لا تكمل النقاش يعني الاسلام دين حق ولا دين باطل - 00:38:22

دين حق يتفق لو هو رافض نرجع خطوة لورا. اسبت لك ان الاسلام دين حق ما فيش مشكلة. انا رافض ان فيه دين اصلا. نرجع نسبة وجود ربنا. برضو ما فيش مشكلة. شف انت عايز تقف فين - 00:38:38

واحنا نبدأ يعني عايز تنكر ان الكون ده له لأ ما فيش مشكلة لكن مش هينفع نسبت ان الكون ده له الله وان هذا الله نزل منهج عشان الناس ما تعبيش في نوع من العبث - 00:38:48

وان هذا المنهج عليه دلائل ان هو حق. وبعد ما نوصل ان الاسلام حق ونيجي ننطلق من القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا - 00:39:00

طب وهو الرسول هيروح لاهل الكتاب ليه لو لما هم اهل الكتاب كلهم هيخشوا الجنة النبي صلى الله عليه وسلم يروح لهم ليه لذلك قبل الاستدلال بایة لقد كفر الذين قالوا فيه استدلالات مقدمات تصل بك الى هذه النتيجة دون ان تتكلم انت به. هو سينطق بها. ان اتفق معك على - 00:39:16

هذه المقدمات. اذا الشاهد مسألة الذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة. ان الله عز وجل الآيات الدار الآخرة طب هنتحاسب على ايه في الدار الآخرة هنتحاسب على ايه؟ هنتحاسب على ما انزله الله عز وجل من وحي من كتاب. يبقى ازا الاسلام دين حق - 00:39:33 وبما ان الاسلام دين حق ربنا امرنا في القرآن ان احنا ننشر هذا الدين اذا الاسلام هو الدين الحق والاسلام رسالة عالمية اتفقنا هذه مقدمات مهمة في كثير من النقاشات - 00:39:53

طيب نعود الله عز وجل بيسراً كما قلت محاضرة باذن الله عز وجل. نشرح التصور الكلي لقضية الاسلام من اول مسألة وجود ربنا سبحانه وتعالى لأهمية السنة مش بس القرآن لأهمية السنن. وان غياب اي خطوة من هذه الخطوات تدل على نوع من العبث في الارض - 00:40:07

ثم قال ربنا سبحانه وتعالى نموذج لمن اتخذوا سبيل الغي ربنا سبحانه وتعالى قال وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً. نموذج لمن رأوا كل اية رأوا شق - 00:40:27

البحر له نموذج لمن رأوا سبيل الرشد ذهب موسى عليه السلام ليأتيهم بالتوراة. نموذج لمن رأى سبيل الغي العجل واتخذوه سبيلاً فقال ربنا سبحانه وتعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلًا جسداً له خوار - 00:40:45

واتخذ تكلفوا عن عمد وعن قصد هم اللي عملوا هم اللي صنعوا الالهة. نفس الاشارة اللي ذكرناها في قول الله عز وجل على آآ وجوزنا ببني سؤال بحراً البحر فاتوا على قومه يعكفون على اصنام له - 00:41:05

وكان ابن عرفة قال ان معنى كلمة لهم تفيد هم الذين صنعواها باليديهم. فهنا واتخذ قوم موسى هم اللي عملوا الالهة ثم عبدوها يضعون المناهج الارضية ثم يخضعون اليها ويلزمون بقية البشر بالخضوع لها بالسيف - 00:41:21

امر عجيب جداً. انت بتضع منهج ارضي ثم تلزمني به واتخذ قوم من بعده مسألة غياب القيادة وان دائمًا القوم اللي بيعتمدوا بيعتمدوا مطلقاً على وجود القائد. بمجرد غياب القائد ينتكسه. هؤلاء حالهم غالباً الى الانهكاس - 00:41:39

متلصم لازم تبقى انت قاعد يعني لازم تبقى انت امامه عشان يستمر. لابد ان تكون امامه لكي يستمر. فكلمة من بعده بمجرد ما غاب عنه موسى عليه السلام اتخاذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلًا جسد الآخر. سريعاً - 00:41:58

اه طبعاً اه القرآن جاء مجمل في هذه الاية وايات سورة طه في قصة العجل اللي صنعه السامری وبالعوده الى آآ مسألة آآ الاسرائيليات وليس كل ما في الاسرائيليات ينكر لان بعض الناس ولا سيما المعاصرین بيعتمد ان اي اسرائيلية لابد ان تنسف لان هذه الاسرائيليات رواها بعض السلف - 00:42:19

فاذًا ثبتت هذه الرواية عن بعض السلف ولم تعارض اصل من اصول الدين لا مانع من الاستئناس بها في فهم القرآن حتى الدكتور مزيغ الطيار وهو متخصص في مسألة اصول التفسير وضع في كتابه الاخير في التحرير في صور التفسير الاسرائيليات ركن مهم ايضاً - 00:42:43

كما ان اللغة ركن مهم. ركن لفهم النص. لكن ليس ركن مستقل. ويستأنس به في فهم النص. فالشاهد هنا روايات كثيرة الحاصل ان كان يروى انبني اسرائيل استعاروا من القبط من قوم فرعون الحلي. فاهمهم - 00:43:01

اهلك الله عز وجل القبطية قيل ان يعيده بنو اسرائيل الحلي الى القبط فتخرج بعض بنى اسرائيل تحرجوا من وجود هذا الحلي وقالوا هذا ليس لنا. هذا ليس ملکاً لنا - 00:43:20

احنا عازين نتخلص من الحلي. عندهم وتجد ان البداية كانت بداية فيها نوع من الامانة يعني كان البداية هم عازين يعملوا حاجة كويسة معهم حلي ويشعرون ان هذه الحلي ليست ملکاً لهم. ونريد ان نتخلص منها. انتهت السامری هذه الفرصة - 00:43:32

ودايماً عند غياب القيادة تظهر هذه الشخصية التي اه تجني ثمار الكفاح وهي لم تفعل شيء. يعني طوال الكفاح مع فرعون لم يظهر السامری اين السامری في كل الايات السابقة لم يظهر؟ في هذه اللحظة عندما غاب القائد ظهر السامری - 00:43:48

السامري قال اجمعوا الحلي وجمعها منهم واخذها واخذ الحدود وصنع من هذه الحلي عجلًا جسداً طيب في سور الطاهر سريعاً كده قال ربنا سبحانه وتعالى ان السامری بيقول فقبضت قبضة من اثر الرسول - 00:44:09

فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي. قبضت قبضة من اثر الرسول. جمهور المفسرين يعني ايه قبضت قبضة من اثر الرسول معلش انا عازينكم ترکزوا معی النهاردة درس دسم شویة يعني ايه قبضت قبضة من اثر الرسول؟ جمهورهم في الصين ان الرسول هنا معناه جبريل عليه السلام. وان السامری رأى جبريل جاء - 00:44:28

الى موسى عليه السلام على فرس فاخذ السامری قبضة من تحت حافر فرس جبريل. والقى في روعة القى في روعة القى كده في

نفسه ان هذه القبضة اذا القاها على شيء ميت اصبح حيا - 00:44:50

خليكم معي اخلص بس القصة ونشرح الاشكاليات اللي فيها او ما ورد عليها فاحتفظ بهذه القبضة السامری حتى جاء الوقت المناسب. انتهز اللحظة المناسبة لغياب موسى وجمع الحلي بحيس ان الحي تكون يعني هم بيتطهروا من الزنوب فلما جمع الحلي وصنع منها عجل جسد صورة عجل والقى هذه القبضة فااصبح - 00:45:08

هذا العجل اللي مذاب حيا وخار وخرج صوتا له خوار في هذه اللحظة فتن بنو اسرائيل. طيب هنا في اشكاليات وبعض هذا قول معتبر على فكرة انا ذكرته قول كثير من المفسرين طب ايه الاشكاليات - 00:45:31

اللي وردت عليه وكيف رد عليها هؤلاء؟ طالما ان دول ناس اهل علم اللي اختاروا القول ده. وده كثير من انفسهم اولا المنافسين اختلفوا هل العجل ده كان عجل حقيقي - 00:45:48

واللي اختاره العجل الحقيقي ذكر القصة الطويلة اللي انا ذكرتها دى. قال نعم كان عجلا حقيقيا من لحم ومن دم. الدليل من اثر الرسول اخد قبضة الاسرائيليات كلمة له خوار. دي ادلة اللي بيقولوا ايه - 00:45:59

انه عجل حقيقي. طب ادلة اللي بيقول لا الياس عجلا حقيقيا؟ قالوا كلمة الجسد تأتي في اللغة وفي استعمال القرآن لما لا روح فيه؟ وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين - 00:46:12

واللي اختار ان الجسد في قصة سليمان في سورة صاد كان نصف انسان القي على كرسيه ومات القينا على كرسيه جسدا ثم ينام. فقالوا ان استعمال اللغة يساعد هذا الجسد - 00:46:29

لا روح فيه طب كلمة له خوار جت منين؟ قالوا هذه صنعة صنعوا السامری انه عمل صنعة بطريقة معينة. بحيس ان الهواء يمر فيحدث يحدث هذا الصوت ردوا عليهم طيب ده ايه المبهر اللي فيه؟ يخلی بنی اسرائیل يعبدوه - 00:46:43

انتم معي ولا فصلتم عشان بس نستحضر النقاش بين الفريقين نكمل المرة الجاية ولا معي؟ على فكرة بعض المفسرين توقف زي ابن كثير قالوا اختلفوا العجل ده كان حي ولا كان آآ جسد بدون وتوقف - 00:47:00

لم يذكر حس ان مش هيئبني عليه. المهم انهم عبدوه وبني اسرائیل ما تستعجبش انهم يعبدوا اي حاجة. يعني مش لازم ان هو يبقى حي يعني ما له اسرائیل ما عندهم مشكلة يعبدوا اي حاجة - 00:47:16

لتأثيرهم بالمادية وذهب وبيرق. يعني وده رد ايه يعني المبهر انهم هيعبدوه هو لم يصبح حيا اهو بنی اسرائیل مش محتاجين ده هم عدوا على اصنام مروا على اناس يعكفون على اصنام قالوا عايزين زي ده. فما فيش مشكلة انهم يعكفوا على اي صنم من ذهب وخلاص - 00:47:25

طيب التانيين ردوا عليهم كان في اللي رفضوا ان العجل جسد حقيقي من لحم ودم قال له ازاي يحصل ان ربنا سبحانه تعالى يمكن للسامري ذلك. كيف يعلمه هذا العلم ان ياخذ القبضة؟ وكيف يعطيه هذه القدرة؟ قال له طب دى سهلة جدا. موجود كثير في الشريعة - 00:47:44

ان نركزوا معی لنقطة مهمة جدا. بعيدا عن الترجيح. انا عايزك تفهم الشريعة. تفهم سنن ربنا في معاملة الناس قد يمكن الله عز وجل اهل الباطل شيئا يكون فتنة لهم - 00:48:04

التمكين ده مش لكرامته. فتنة اشهر مثال على ذلك المثال الواضح اللي ظاهر جليا للدجال من الذي يمكن للدجال انه يضرب ويقول للسماء امطري ويقول للارض اخرجي ويقتل الرجل يعيده من الذي يعطي هذه القوة للدجال؟ ام من عند نفسه - 00:48:18

الله عز وجل من الذي اعطى هذه القدرة للدجال الله لماذا فتنة للناس. حديث يأجوج وmajog في اخر الزمان اظن الرواية دي في صحيح مسلم. ولا اذكر فين؟ روايات طويلة منها انهم لما يبمو على مكان - 00:48:38

يقتل اهل الارض فيقولوا قتلنا اهل الارض. فالان نعلوا اهل السماء. ثم يمسكون بسهامهم ويلقونها في السماء. فيقول النبي صلی الله علیه وسلم انهم بيعتقدوا انهم خلاص هيسقطوا على السماء فيضربون السهام في السماء فيقول النبي صلی الله علیه وسلم فتنزل سهامهم الى الارض مخضبة بالدماء فيها دم - 00:48:55

فيقولون علينا اهل السماء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فتنزل سهامه مخضبة بالدماء فتنة له يعني احيانا تحدث اشياء ايضا ما ورد انا بتعمد اذكر ده ليه؟ لأن المفروض ان المجلس بيجمع بين العلم والتربية. بحيس انك انت ما تتصدمش لما تسمع الاقوال ده -

00:49:15

ايضا ما ورد عن اه في قوله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. قيل القصة المشهورة قصة الغرانيق وتلك تلك الغرانيق العلا ان الشيطان حينما سكت النبي صلى الله عليه وسلم اثناء القراءة في سورة النجم ان الشيطان -

00:49:34

قل صوت النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظات وقال ومدح الغرانيق اللي هي الاصنام لكن المسلمين عملوا ايه؟ المسلمين عرفوا ان هذا من الشيطان. كيف عرفوا؟ لذلك ربنا قال ان اتوا الذين اتوا العلم هيعرفوا ان هذا من الشيطان. هيعرفوا ازاي؟ ب حاجتين -

00:49:54

الايات اصلا مش متناسقة. الايات في ذم الاصنام. فكيف تمدح؟ ثانيا ردوا هذا الى المحكم. القرآن كله اصلا ضد الاصنام في فارق من اللي بيمسك في شبهة يقول لك ربنا قال اهون النصارى كويسيين. انت سايب القرآن المحكم وجاي تمسك في متشابه -

00:50:13

فالMuslimين واهل العلم ايقناوا انها من الشيطان ليست من النبي صلى الله عليه وسلم طبعا ده قول في الاية منه من قال ان ان الامنية دي ليست كلاما ولا اي شيء زي الشيخ الالباني. وعمل الكتاب نصب المنجنيق لنصف قصة الغرانيق -

00:50:31

تقريبا او نصب المنجنيق نصب المنجنيق وضرب نصف قصة الغنيق تماما. اهل السنة لما بيركزوا بىنسفوا دايمما. وان كان هي حقيقة ورد عن كثير من التابعين سعيد ابن جبير بسانيد صحيحة. فمنهم من ازي القاضي عياض وغيره. اللي رجح المعنى اللي انا قلته لكم ده. حدث هذا او لم يحدث كل اللي انا اردته -

00:50:47

من قصة السامری. قصة يأجوج ومأجوج. قصة الدجال. قصة الا اذا تمنى الشاهد ان الله عز وجل قد يمكن لاهل الباطل فتنة للناس وفتنة لهم. لا لكرامتهم لكن لابد لكن خد بالك هذا التمكين لهم يكون مصاحب عالمة انه باطل. الله عز وجل كما انه يفعل -

00:51:07

هل هذه الاشياء ابتلاء للناس يضع علامات توضح ان هذا من الباطل. فالدجال يأتي مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب. فقراءة الفتنة تحتاج الى ايمان يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب. القضية هنا ليست في الذي يحسن القراءة او في الذي لا يحسن القراءة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:51:33

للله وحده والصلة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. آآ الاخوة سألتنى في الاذان اسناء الاذان مستعجبين يعني ايه الكلام الغريب اللي انت بتقوله ده -

00:52:02

وازاي ربنا بيقول لنفسه وان الناس يأتي للشيء الجسد اللي بدون لحم ليس من لحم ودام ليس فيه روح. وبالفعل هم من الناس من الاقوال اللي ردوا بها اللي اختاروا ان هو جسد لا روح فيه. قالوا ان ايضا انتم استدلوا -

00:52:12

طب ايضا في اسرائيليات عكس ما تقولون وانه كان من ذهب وان موسى عليه السلام آآ يعني بالمبادر نسفه وهذا لا يكون الا في عليهم قلوب طب ما في روایات بتقول انه خار مرة واحدة فقط. ثم عاد ذهب كما هو. عاد جمادا. وان لما دبت فيه الروح مرة واحدة مع هذه القبضة -

00:52:27

واصدر هذا الصوت مرة واحدة كانت هذه الفتنة. الشاهد ان آآ يحدث احداث سواء ذهب وهذا الخوار كانت بترتيب من دخول الريح وخروجه هذه الاحاديث تكون فتنة للناس. لا تنشغل -

00:52:47

بتفسيفه قول انت من حقك تماما انك ترجم قوي وترد على القول الآخر. انا اصلا كل ما ذكرته لكم اقوال معتبرة لاهل العلم. يعني اللي اختار القول ده قول معتبر. اللي اختار القول ده قول معتبر -

00:53:02

وترجيح قول على قول ليس فيه آآ اي اشكالية ابدا لكن الاشكالية ان ممكن يحدس لانسان صدمة معرفية حينما يسمع القول الآخر زي اللي لسه حد باعهه يسألني ازاي آآ في ناس بتقول على ان ابليس كان من الملائكة -

00:53:14

كما احنا ذكرنا ده في المجلس قال لي اصل انا ما سمعتش وفي وفي ازاي وبيقولوا ده اختيار الطبرى. اية ما هو كل الادلة اللي عندك

اللي انت معتقد ان الطبرى مش عارفها هو عارفها - 00:53:32

فهو رد عليها وانت من حقك تخالفه. لأن فيه علماء تانين انت هتقلد العلماء التانين. ما فيش اى مشكلة لكن احياناً هذا الفزع ان من من معرفة قول اخر ايه سببه؟ يعني الدين هيبطل هيبطل؟ يعني اما عرفت دلوقتي ان في قول تانى. في اشكالية في الدين في حاجة حصلت في 00:53:42

هم في اصول الدين ما فيش اى مشكلة اللي انت معرض ان القول ده هيؤدي الى مصادمة اصل من اصول الدين ولا يؤدي الى شيء هذا وهم في عقلك انت - 00:54:02

بدليل ان اهل العلم اثبات لما اختاروا القول ده ردوا على كل شيء ممكن يكون طعن في اصل من اصول الدين لما هيختاروا هذا القول انا تعمدت اذكر هذا الخلاف والنقاش اللي دار ما بينهم - 00:54:12

على مر التفاسير والعصور يعني تحس ان انت تبقى عارف ان ده قول معتبر وده قول معتبر زي منهم من رجح هذا ومنهم من رجح هذا ومنهم من توقف يعني حس الامر - 00:54:24

مش مفید. المهم ان هم عبدوا عجل جسد وله صوت ده الایه اللي نص الله عز وجل عليه في القرآن خلاص؟ طيب. كلمة له خوار مسألة آآ الانبهار بالصوت - 00:54:34

كلمة له خوار دي اشعر فيها يعني عارفين دايماً العقائد الباطلة لابد ان تزين بشيء خارج عن نفس العقيدة تاني العقائد الباطلة لابد ان تزين بشيء خارج عن العقيدة. يعني يقول لك مسلا ايه آآ احنا بنشوف - 00:54:54

آآ السيدة مريم بتتجسد في الهواء مش عارف يوم كذا اللي هو بيبني على اشياء نوع من الخرافات. هي دي له خوار اللي انا كان احد الاخوة بيسميها طريقة البخور ان هو يعمل ايه؟ بخور للحاجة كده عشان الناس تبهر. لكن العقائد اللي بتبني على هذه المشاعر تسقط بسهولة - 00:55:11

وده خطورة انك تبني يقينك في الاسلام على مجرد مشاعر مش على علم عايزين احد الناس كان كلمني بيقول لي في احد الاشخاص يعني عنده اشكالية في شبهات والحاد وعايزك تتكلم معه. فقلت له ايه الاشكالية؟ قال لي اصل الشخص ده كان اللي بيسبته في الاسلام - 00:55:31

حاجتين بعض ايات الاعجاز العلمي وال الحاجة الثانية ان في ناس مسلمين بيموتوا وهم بيضحكوا فواحد ملحد قابل الشخص ده قال له الاعجاز العلمي الایات دي غلط دي ما بتدلش على اعجاز علمي ولا حاجة - 00:55:47

لان مش بيبقى الغلط في الایة بيبقى في واحد تعسف وقال ان هذه الایة لها علاقة بالاجازة العلمية ما لهاش اي علاقة اتكلمنا في مسألة الاعجاز واصلاً تسميتها علمي وجاب له ناس كفار ميتين بيضحكوا برضو - 00:56:04

فالشخص ده اتهز في ايه ده الاسلام غلط ولا ايه هو انت بني الاسلام ان واحد ميت بيضحك وبعض ايات يعني تدليساً نسبت الى هو ده بيقينك في الاسلام لذلک تجد ان كثير من الاديان الباطلة لازم تعتمد على قدر من المشاعر زي لطبيات الشيعة كده وزخرفة الكنائس لازم بيعطي النقד - 00:56:16

العقائد بنوع من المشاعر يغطي عليها بنوع من الزخرفة اللي هو الخوار اللي هو البخور. لازم يغطي عليه. هكذا العقائد الباطلة ربنا سبحانه وتعالى سألهم سؤال سبيك من الخوار يعني الخوار ده استفدو منه ايه؟ الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - 00:56:41

هل هذا العجل يتكلم يهديكم الطريق الله لابد ان يتكلم لابد ان لا يترك الناس عبثاً يهديهم الطريق يبقى الله لا يترك الناس عبثاً في الحياة بدون وحي لابد ان يرشدهم الى الخير يعرفهم ودي مسألة ايضاً اللي ذكرناها منذ قليل عبثية الحياة بدون وحي - 00:57:02

ماذا افادكم هذا العجل حتى تعبدوه؟ هل يكلمكم؟ هل يبيّن لكم الامر؟ وكم في اشارة موسى عليه السلام ذهب لكلام ربه ول يأتي اليكم بالسبيل بالتوراة الم يروا انه لا يكلمهم كما كلام الله موسى ولا يهديهم سبيلاً كما اعطاه التوراة - 00:57:30

انت مع العجل لا يكلمكم ولا يعطيكم شيئاً. والله عز وجل كلم موسى واعطاه التوراة فاي وجه للمقارنة؟ لذلک قال ربنا سبحانه

وتعالى اتخذوه واو الحال وكانوا ظالمين. اي ظلم هذا - [00:57:51](#)

لماذا تعبدونه؟ ما الذي اعطاكم هذا العجل؟ مجرد الانبهار بالزخرفة والذهب والخوار واللحظة اللي القيت فيها القبضة وان صحت هذه الرواية؟ هذا لم يرجع لهم يعبدون هذا العجل. هذه المادية الطافحة التي عندبني اسرائيل ويستمر اليهود الى هذه اللحظة هم اكثرا الشعوب واكثر الناس - [00:58:06](#)

بالماديات وتأثرا بالماديات. قالوا لن نؤمن لك حتى نرى لا يؤمنون بالغيب. لذلك اول وصف لاهل الايمان انهم يؤمنون بالغيب فقال ربنا سبحانه وتعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [00:58:29](#)

اتخذوا اي نعم بالرغم من ذلك اتخاذوا و كانوا ظالمين ولما سقط ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكون من الخاصين. كثير من اهل العلم قال هذه الاية - [00:58:48](#)

اصل المكان بتاعها بعد اية ولما رجع موسى. الى قومه لانهم لم يعترفوا الا بعد رجوع موسى. لكن تم تعجيز وتقديم هذه الاية مباشرة ليبيين الله معجلا عاقبة اتباع الهوى وانها اتباع الهوى غالبا يؤدي الى الندم. ولما سقط في ايديهم - [00:59:03](#)

يعني ايه سقط في - [00:59:21](#)